الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 171735095819

رقم التسجيل: ط2: 171735085318

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

التداخل اللغوي و آثاره على التحصيل اللغوي في مرحلة التعليم المتوسط – أنموذجا -

إعداد الطالبتين (ة):

- مزهود العالية
- عبد الجبار خضرة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
غجاتي أسماء	أ. محاضر	جامعة محمد بوضياف	رئيسا
منديل نوال	أ. محاضر	جامعة محمد بوضياف	مشرفا ومقررا
بوشليق وهيبة	أ. محاضر	جامعة محمد بوضياف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021 – 2022 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مرصود العالية الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 201052123 والصادرة بتاريخ: 09/02/2017 بدائرة عين الحجل
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
التداخل اللغوي وأثره على التحصيل اللغوي مرحلة التعليم المتوسط نموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

نظرا للمصادقة على إمضاء
السيد: المسيلة
الساكن: حي 1000 مسكن
الموجود عين الحجل يوم: 16 جوان 2022

المسيلة في : .. / .. /....

إمضاء المعني

رئيس المجلس الشعبي البلدي
وتفويض منه الموظف
حسن حوز عزالدين

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): عبد الجبار خضرة الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 206796793 والصادرة بتاريخ:
16/06/2021 بدائرة بوسعادة
المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
الاتجاه الأدبي وأثره على التحصيل الدراسي مرحلة التعليم المتوسط نموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

نظر وصدق على التوقيع
المسيلة في 27 جوان 2022
رئيس المجلس الشعبي
من رئيس المجلس الشعبي
و بتفويض منه
ملحق رئيسي للإدارة العامة
بلحاجي صليحة

المسيلة في: 27 جوان 2022

إمضاء المعني

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

شكر وعرفان

قال الله تعالى: "" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والديا وأن أعمل صالحا ترضاه ""

سورة النمل الآية 19

من لم يشكر الناس لم يشكر الله

أتقدم بخالص الإحترام والتقدير المشرفة الأستاذة ـــــ منديل نوال ـــــ على مساندتها لنا خلال رحلتنا في هذا العمل والتي دعمتنا معنويا ونقدر لها موقفها ووقتها الثمين الذي منحته لنا .

إهداء

إهداء

الحمد لله حمدا كثير طيبا مبارك فيه والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا خير الخلق أجمعين .

أهدي ثمرة جهدي في هذا العمل المتواضع:

إلى التي أفنت عمرها لأجلي وحملتني وهن على وهن إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا صاحبة القلب الحنون الودود التي تعجز الكلمات عن وصفها إنها أمي.

وإلى الذي تعلمت منه معنى الحياة وأنار لي طريقي ودربي شقى لأجلي إلى رمز الهيبة والوقار والصمود والصبر وعلمني العطاء دون حساب قدوتي في هذه الحياة أبي الغالي واعز ما أملك.

إلى الذي علمني معنى الكفاح والعمل والإصرار ،إلى رفيق دربي ومشواري إلى من وقف بجانبي ودعمني طوال مشواري ،عوني وسندي زوجي ورفيق دربي

إلى كل من أعتز بهم إخوتي :هدى .حسين زهرة ووليد إلى الكتاكيت مجد وضياء

إلى زوج أختي وابنائه أشرف وأسيل وإلى كل عائلة زوجي

دون أن أنسى رفيقاتي كريمة .لبنى .رندة ' وكل عائلة مزهود وبرنوبة وكل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

أهديهم هذا العمل المتواضع مزهود العالية

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى من كرس الحياة لأجلي وشقيا مقابل راحتي وعملا

لأجل سعادتي

إلى أغلى هدية لي في الدنيا والنور الذي تراه عيني إلى الوالدين الكريمين

أطال الله في عمرهما و أدامهما السند والكتف الذي أسند رأسي عليه

إلى إخوتي و إلى أعز الصديقات بل الأخوات

عبد الجبار خضرة

مقدمـــة

مقدمة:

إن اللغة ظاهرة حديث وإتمام الباحثين واللغويين بشكل خاص فهي تعتبر أداة تواصل بين الأفراد. لا يخفى علينا تعدد اللغات واللهجات في جميع أنحاء العالم مما أدى إلى ظهور مشكلة التداخل اللغوي في المجتمع عامة وعند المتعلمين خاصة وذلك لاحتكاك اللغة الأم باللغات الأخرى كالعامية مثلا أو الفرنسية ،وذلك نتيجة الاحتلال المتعاقب على الجزائر مثلا فنتج ما يسمى بالتداخل اللغوي .

إن التداخل اللغوي هو الجمع بين لغتين كالعامية والعربية الفصحى مثلا أو هو استعمال خصائص لغة في لغة أخرى أي نقل القاعدة من لغتها وتطبيقها في لغة أخرى .

فالتداخل اللغوي ضرورة لابد منها قد فرضتها ظروف كثيرة وعدة عوامل ،فهذه الظاهرة لا تقتصر على لغتنا أو في بلدنا فقط بل هي موجودة أينما وجد الإنسان البشري أي عند الشعوب عامة وفي كل بقاع الأرض التي تسير في طريق التطور العلمي .

بما أن التداخل اللغوي ظاهرة قديمة الطهور وليست بالشيء الجديد فقد نظر لها العرب قديما على أنها حالة شاذة في اللغة العربية .

إن التداخل اللغوي يتجلى كثيرا وبوضوح عند مزدوجي اللغة الذين يستعملونه كحل عند التخلص من ثقل لغة ما أو عندما تغيب عنهم الكلمات المناسبة فيضطرون حينها إلى إدخال لغة أخرى لسد الفراغ أي أنهم يستعملون ألفاظا غير تلك التي يجدونها في لغتهم بسبب صعوبة هذه الأخيرة أو لضعف زادهم اللغوي .

لم ينل موضوع التداخل اللغوي حيزا واسعا من الاهتمام ولم يلقى دراسة كبيرة تغوص في أسبابه وأثاره وعوامله .

نجد ألفاظ كثيرة من لغات مختلفة دخلت اللغة العربية وتداخلت فيها أي تم التقعيد لها و التعامل معها على أنها من اللغة العربية حتى أنها باتت تزاحم الألفاظ الأصلية .

لهذا السبب قمنا باختيار ظاهرة التداخل اللغوي كموضوع رسالتنا لأنها تخضع لظروف كثيرة وعوامل عديدة على مستوي كل الشعوب كما أن التداخل اللغوي عند مستعمليه أي المتكلم يكون على عدة مستويات أولها المستوى الصرفي الدلالي فهما يشغلان الحيز الأكبر نتيجة بعض المواقف التي تستدعي ذلك.

ومن الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة هذه الظاهرة :

ـ احتكاك اللغة الأم بباقي اللغات الأخرى نتج عنه زواج لهذه الظاهرة في أغلب البلدان التي تواكب التطور العلمي .

ـ غياب كلي تقريبا لهذه الدراسات في جامعات الدول العربية

ـ الرغبة الجامحة في محاولة معرفة أصل وجذور الألفاظ .

ـ حب دراسة ظاهرة التداخل اللغوي لأنها تمكننا من التعامل مع النصوص التي تشمل في ألفاظها هذه الظاهرة .

إن بحثنا هذا محاولة منا لتوضيح إشكالية هذا الموضوع والذي عنون بـ :التداخل اللغوي وأثره على التحصيل اللغوي مع توضيح لأسباب هذه الظاهرة وأثارها عامة وعلى اللغة العربية خاصة .

فيا ترى ماهي أسباب هذه الظاهرة ؟ومدى تعلقها باللغة الأم ؟وكيف يستطيع اللسان الجمع بين لغتين في آن واحد ؟

هذا البحث يحتوي على فصلين الأول نضري أما الثاني فهو تطبيقي تسبقهما مقدمة ومدخل كتمهيد للموضوع وختمنا بخاتمة على شكل نتائج متوصل إليها .

في الفصل الأول تحدثنا عن التداخل اللغوي كظاهرة ثم ذكرنا الأسباب والأثار وكذا النتائج بنوعيها الإيجابية والسلبية وبعض المستويات التي شملها البحث .

أما الفصل الثاني فهو دراسة ميدانية اخترنا ثلاثة مدارس في الطور المتوسط وانتقلنا إليهم بعد أن شكلنا استبيان خاص بالمعلمين وآخر بالمتعلمين وتم توزيعهم على الفئة المناسبة ،جمعنا الإجابات وتم وضعها في جدول الذي تضمن أيضا تحويل التكرار الى نسبة مئوية .

وقد اعتمدت في دراستي هذه على المنهج التاريخي التحليلي .

ولعل من أهم الصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا قلة المصادر والمراجع .

وفي هذ المقام لا يسعنا إلا أن نشكر الله في المقام الأول الذي تتم بنعمته الصالحات وكذلك الأستاذة الكريمة ""منديل نوال "" التي أشرفت علينا طيلة هذا البحث ولم تبخل علينا في إرشادنا إلى الصواب .....نرجوا أن نكون أفدنا واستفدنا

مدخل:

ـ مفاهيم عامة

1. تعريف اللغة أ. لغة

ب . اصطلاحا

2. وظائفها

3. تعريف الاكتساب أ . لغة

ب . اصطلاحا

4. تعريف الاكتساب اللغوي

1ـ المدخل

تعد اللغة من أبرز الظواهر التي استثارت اهتمام الباحثين والدارسين خاصة منهم اللغويين منذ أقدم العصور والأزمنة ولازالت لكونها الوسيلة المهمة لتحقيق التواصل الذي يثبت به الإنسان وجوده .

1. تعريف اللغة

أـ لـــــغـة : ويطلق لفظ اللغة على اللسان والنطق معا .فقد جاءت في لسان العرب في مادة (ل غ و)

" **اللغة** :اللسن وأصلها لغوة، فحذفوا واوها وجمعوها على لغات كما جمعت على لغوات واللغوة النطق ،يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها"[1]

يقال "لغا في القول لغوا ،أي أخطأ و قال باطلا ،ويقال لغا فلان لغوا أي أخطأ وقال باطلا **و اللغـــا** : ما لا يعتد به .يقال :تكلم باللغا ولغات ويقال سمعت لغاتهم (اختلاف كلامهم)واللغو ما لا يعتد به من الكلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع والكلام يبر من اللسان ولا يراد معناه "[2]

وقد فسر الطبري قوله تعالى :"وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون"[3] وقال حدثنا ابن حميد قال: "ثنا حكام عن عبسة عن مجاهد في قوله تعالى :(لا تسمعوا لهذا

---

[1] – إبن منظور,لسان العرب دار صادر بيروت ط 1992.1.ص51مادة (ل غ و)

[2] – إبراهيم مصطفى ,حامد عبد القادر,محمد علي النجار ,أحمد حسن الزيات ,معجم الوسيط ,إسطنبول, المكتبة الإسلامية للطباعة و النشر ,دط ,ص138

[3] – سورة فصلت ''الآية 26

القرآن والغوا فيه) قال : المكاء والتصغير وتخليط من القول على رسول الله صل الله عليه وسلم إذا قرأ"[1]

بـ . اصطلاحا: إن للغة عدة وضائف أهمها الوظيفة الاتصالية وتعد الطريقة الفعالة التي يعتمد عليها الأفراد في تعاملهم، والوسيلة الأساسية التي يتفاعلون بينهما ،وينقلون عبرها مشاعرهم ، ومما يلي مجموعة من التعاريف نذكر منها :.

. عرف ابن جني اللغة في كتابه المشهور الخصائص بقوله :"أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " [2]

فقول ابن جني بأن اللغة أصوات قول في غاية الدقة ،فبهذا التعريف يكون قد أخرج كلا من الكتابة والإشارة والاشكال التعبيرية الأخرى من التعريف كون الأصل في اللغة هو الصوت ،بينما الكتابة رموز تمثيلية ساعدت على تناقل الصوت اللغوي بين الأجيال والمجموعات اللغوية

أما ابن خلدون فقد قال :" أعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصده "،ثم يعلل ذلك بقوله . وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان ،وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم "[3].

وعرف ابن حزم اللغة بقوله ". ألفاظ المسميات وعن المعاني المراد إفهامها ولكل أمة لغتهم"[4]

---

[1] – ابن جرير الطبري ,تفسير الطبري ,تحقيق محمد شاكر ,مكتبة ابن تيمية ,ج21 ,ص345

[2] – ابن جني ,الخصائص ,ط2 ,دار الكتب المصرية, ج2 ,ص33

[3] – إبن خلدون ,المقدمة ,تحقيق عبد الواحد والي ,دار النهضة مصر ,ط7 ,2014,ص1056

[4] –أبو محمد على إبن سعيد إبن حزم, الأحكام في أصول الأحكام ,تحقيق أحمد محمد شاكر ,دار الأفاق الجديدة ط2 1983

أما دي سوسير فنجده يعرفها بقوله :"إن اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية التي يتبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة "[1]

ويعتبر تشومسكي اللغة تنظيما عقليا فريدا من نوعه :"حيث إنها أداة للتعبير والتفكير الإنساني الحر بل لا تخضع اللغة في استعمالاتها الطبيعية إلى حافز خارجي ولا إلى أي حالة داخلية يمكن تحديدها بصورة مستقلة كما أنها ليست عادات كلامية أو عملا لا إراديا "[2]

أما علماء الاجتماع فقد وضعوا تعريفا آخر للغة بقولهم "إنها نظام رمزي مفتوح وبها يحقق الاتصال وتبادل المشاعر والأفكار بين الأشخاص ،ولها قواعدها التي تحكم استخدام الإنسان لمفرداتها وللصيغ والأساليب الكلامية التي تخضع بدورها لطبيعة المحيط الاجتماعي والثقافي لمستخدميها "[3]

ومن هذه التعاريف يمكن القول بأن اللغة وسيلة الفرد لتلبية حاجاته ،وتنفيذ رغباته في المجتمع الذي يعيش فيه ،وعن طريقها يمكنه التفاهم مع الأخرين والاطلاع على تجاربهم ،وعلى تجارب المجتمعات الأخرى وهي وسيلة لنقل المعارف في مختلف المجالات .

إضافة لذلك يتضح لنا من خلال تعريف تشومسكي أن اللغة لا يمكن أن تكون سلوكا، مهاجما بذلك آراء النظرية السلوكية وأعلامها

[1] – فرديناند دي سوسير ,علم اللغة العام ,ترجمة يوئيل يوسف عزيز دار الأفاق العربية للصحافة والنشر بغداد ط3,ص 26

[2] – ميشال زكريا ,الألسنة (علم اللغة الحديث)المبادئ والإعلام ,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت لبنان ط 1 ,1980 ص226

[3] – على السيد , علم الاجتماع اللغوي , ,مؤسسة شباب الجامعة ,الإسكندرية ,1996 ,ص45.44

2. وظيفة اللغة

اللغة أساس في الحياة البشرية فلا قيام لحياة اجتماعية متماسكة متكاملة إلا بها ولا تدرس اللغة لتكون مجرد ألفاظ وقواعد ونصوص يتلقاها المتعلم ليودعها ذاكرته ثم يجترها ،بل تدرس لتؤدي وظيفتها في مواقف الحياة التي تواجه المتعلم ."[1]

وقد انحصرت وظيفة اللغة عند الباحثين القدامى وبعض المحدثين على التواصل فقط ،فيما يؤكد العديد من الباحثين على أن للغة عدة وظائف أخرى ،وأنها لا تقتصر على وظيفة التواصل فقط ،ومنهم "هاليداي "الذي جعل للغة ثمان وظائف تؤديها وهي :.

***. الوظيفة التخيلية:** تسمح اللغة للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه وتتمثل فيما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية تعكس انفعالاته وتجاربه وأحاسيسه كما يستخدمها الإنسان للترويج أو لشحذ الهمم و التغلب على صعوبة العمل وإضفاء روح الجماعة كما هو الحال في الأغاني والأهازيج التي يرددها الأفراد في الأعمال الجماعية أو عند التنزه "[2]

*** الوظيفة النفعية :** استخدام اللغة لتلبية متطلبات الفرد وإشباع حاجاته المادية والحصول على الطعام وقضاء حاجاته الأخرى "[3]

***الوظيفة التفاعلية :** تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي ،وهي وظيفة أنا وأنت ،وتبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من

[1] – زكريا شعبان شعبان ,اللغة الوظيفية والإتصال ,علم الكتب الحديث أربد ,الأردن ط2011 ص16

[2] – جمعة سيد يوسف ,سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ,عالم المعرفة ,الكويت ط1990, ص22

[3] – طعيمة رشدي أحمد ,مناهج تدريب اللغة العربية بالتعليم الأساسي ,دار الفكر العربي القاهرة ,مصر ط 1998 ص 46

أسر جماعته ،فنحن نستخدم اللغة ونتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة ونستخدمها في إظهار الاحترام والتأدب مع الآخرين "[1]

***الوظيفة التنظيمية**: يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتكلم في سلوك الآخرين وهي تعرف باسم وظيفة أفعل كذا.....ولا تفعل كذا كنوع من الطلب أو الأمر لتنفيذ المطالب أو النهي عن أداء بعض الأفعال .

بمعنى آخر أن اللغة لها وظيفة الفعل أو التوجيه العملي المباشر ،ففي عقد القرآن مثلا يتم الزواج بمجرد النطق بألفاظ معينة ،وكذلك في المحكمة ،حينما يقول القاضي حكمت المحكمة بكذا ، فإن هذه الكلمات تتحول إلى فعل ،وكذلك اللافتات التي تقرأها هي توجيهات وإرشادات من هذا القبيل " [2]

***الوظيفة الشخصية :** من خلال اللغة يستطيع الفرد طفلا أو راشدا أن يعبر عن رؤاه الفريدة ومشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة ،وبالتالي فهو يستطيع من خلال استخدامه اللغة أن يثبت هويته وكيانه الشخصي ، ويقدم أفكاره للآخر "[3]

***الوظيفة الاستكشافية :** بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة وهي التي يمكن أن نطلق عليها الوظيفة الاستفهامية ،بمعنى أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في بيئته حتى يستكمل النقص في معلوماته عن هذه البيئة "[4]

---

[1] – جمعة سيد يوسف ,سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ,ص21

[2] – مذكور عاطف , علم اللغة بين التراث والمعاصرة , دار الثقافة للنشر والتوزيع ,القاهرة و مصر د ط1987 ص 19

[3] – جمعة سيد يوسف ,سيكولوجية اللغة والمرض العقلي, ص21

[4] – المرجع نفسه, ص22

***الوظيفة الإخبارية:** فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة إلى أقرانه ،كما ينقل المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة ،وإلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية خصوصا بعد الثورة التكنولوجية الهائلة ،ويمكن أن تمتد هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية ،إقناعيه ، وهو ما يهم المهتمين بالإعلام والعلاقات العامة لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معينة ،أو العدول عن نمط سلوكي غير محبذ اجتماعيا ويستخدم في ذلك الألفاظ المحملة انفعاليا ووجدانيا "[1]

الوظيفة الرمزية: يرى البعض أن ألفاظ اللغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي . وبالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية "[2]

3. الاكتساب أ ـ لغـــــة :الكسب .طلب الرزق ،و رجل كَسُوبْ . يَكْسِبْ : يطلب الرزق ـ وكَسَابْ : اسم الذئب ،وربما يجئ في الشعر :كَسَبَ وكَسِيبْ كَسَابْ ، فَعَالْ من كسب المال "[3]

أي أننا نجد في هذا التعريف أن الكسب مرتبط بمعنى الرزق وفي هذا الشرح تعددت تسمياته .

أما في تعريف آخر نجد محمد أبي بكر الرازي يقول في الاكتساب :"هو كَسَبَ (ك. س . ب) طلب الرزق وأصله الجمع وبأنه ضرب واكتساب ،بمعنى طيب الكسب والمكسب وبكسر الكاف بمعنى كِسْبِهِ أهلي ،والكواسب الجوارح

تكتسب : تكلف الكسب والكُسب بالضم عصارة الذهن "[4]

---

[1] – المرجع نفسه الصفحة نفسها

[2] – المرجع نفسه الصفحة نفسها

[3] – أحمد الفراهيدي ,كتاب العين مادة كسب ,تح, مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ,ج ,ص315

[4] – ابي بكر الرازي , مختار الصحاح ,تخريج ديب الباغا , دار الهدى , ط4 ,1990,ص362

ب - اصطلاحا

الاكتساب : ما هو إلا عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار ،وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها "[1]

وهنا نجد بأن الاكتساب مرتبط بالفطرة أي ما يكسبه الطفل من محيطه أو من التبادل في المعارف التي تمارس في محيطه وعليه فإن الاكتساب عملية فطرية .

وهذا ما وجدناه أيضا في تعريف آخر ولكن دل على نفس المعنى ووصل إلى نفس النتيجة والتي على أساسها أوجد هذا التعريف :. " هو المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الولادة حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه ،يستعملها غالبا حينما يصل إلى السنة الرابعة أو الخامسة من عمره على الأكثر"[2]

. وهذا ما توصلنا إليه إلى أن الاكتساب هو مرتبط بالفطرة وما هو موجود في المحيط أي يكتسبه ويوظفه في استعمالاته إلى أن يتمكن من اللغة الموجودة في محيطه .

وهناك من يقول عكس ذلك أي أنه ليس بالفطرة بل بالممارسة أي يقوم بتطوير ما هو موجود مسبقا وزيادة معلومات وأفكار وأنماط لمجتمعات مختلفة ونجد هذا في التعريف التالي :

"الاكتساب زيادة أفكار الفرد أو معلوماته ،أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة ،أو تغيير أنماط استجابته القديمة "[3]

---

[1] – علي القاسمي ,لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي ,مكتبة لبنان ط1,ص55

[2] – حلمي خليل ,دراسات في اللسانيات التطبيقية ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية مصر ص12

[3] – مرهف كمال الجاني ,معجم علم النفس والتربية ,الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ج1,ص6

4ـ الاكتساب اللغوي

إن اكتساب اللغة عملية تلقائية يقوم بها الطفل دون قصد منه ،ودون معرفة مسبقة بقواعد لغته وقوانينها وعلى هذا الأساس نجد عدة تعاريف توضح هذا وتفسره وتشرح ومن بين هذه التعاريف نجد:ـ

""إن كان يملك القدرة الكامنة التي تلازمه بلا وعي ،وتسمح له بأن يفهم وينتج عددا محدودا من الجمل الجديدة ""[1]

ـ وفي تعريف آخر نجد هناك مفهوم مغاير إذ يقصد باكتساب اللغة :ـ

""تلك العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم ،ذلك أن الطفل يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وهو غير واع بذلك ،ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له ،وهذا ما يحدث للأطفال وهم يكتسبون لغتهم الأولى ،فهم لا يتلقون دروسا منظمة في قواعد اللغة وطرق استعمالها ،وإنما يعتمدون على أنفسهم في عملية التعلم مستعينين بتلك القدرة التي زودهم بها الله تعالى والتي تمكنهم من اكتساب اللغة في فترة قصيرة وبمستوى رفيع ""[2]

ـ ومن خلال هذه التعاريف نجد بأن قدرة الإنسان على اكتساب اللغة ليست مقصورة على كبر حجم دماغه عن باقي المخلوقات الموجودة بل إنه يختلف في قدرته الاستيعابية وتكوينه وتكون هذه المقدرة الذاتية موهبة من الله للإنسان .

[1] – حسام البهنساوي ,علم اللغة النفسي واكتساب اللغة ,مكتبة الغزالي ,الفيوم ص32

[2] – سيد أحمد منصور عبد المجيد ,علم اللغة النفسي ,جامعة الملك سعود ,المملكة العربية السعودية ,1982 ,ص184

الفصل الأول : التداخل اللغوي

1. مفهوم التداخل اللغوي
2. مستوياته
3. أسبابه وأثاره

تمهيد :

التداخل اللغوي ظاهرة إنسانية اجتماعية انتشرت في المجتمعات بأكملها سواء العربية منها أو الغربية ،وهو ظاهرة معقدة وغامضة عند الفرد والمجتمع و الجزائر واحدة من المجتمعات العربية التي تتعايش فيها عدة لغات ،حيث نجد الفرد منا يتحدث بلغتين أو أكثر فالتداخل اللغوي معروف بعملية التأثير والتأثر بين اللغات وقد أخذ أشكال متعددة كالافتراض، والدخيل ،والترجمة و المولد .....الخ ويضم عدة مستويات ومن هذا المنطلق اتخذ الدارسون مهمة البحث في هذه الأشكال والمستويات .

1ـ تعريف التداخل اللغوي :ـ

أـ لغة : يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب ""التداخل هو الالتباس والتشابه وهو دخول الأشياء في بعضها البعض"".

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري تعريف لمصطلح التداخل بأنه ""دَخَلَ هو دَخِيلُ فلان وهو الذي يداخله في أموره كلها ،وهو دخيل في بني فلان إذا انتسب معهم وليس منهم ،وهم دخلاء فيهم.."

فالتداخل شيء في شيء آخر ،بمعنى تداخل لغة في لغة أخرى فينتج عنه لغة مركبة ثالثة تكون مزيج بين اللغتين ،وتكون ظاهرة التداخل اللغوي بنسبة كبيرة لدى مزدوج اللغة"[1]

[1] – فوزية طيب عمارة ,أشكال ومستويات التداخل اللغوي ""الجزائر "" جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر ,,مجلة جيل الدارسات الأدبية والفكرية العدد53 ص59 ,أنضر الرابط :
https//: jilrc. com/archives /10899jil .center home

بـ اصطلاحا : التداخل اللغوي ظاهرة لغوية حتمية فرضتها عدة ظروف و عوامل حيث يصبح للفرد الواحد لغتين فأكثر ،وقد جاء تعريفه في قاموس اللسانيات وعلوم اللغة أنه ""كل متكلم عليه أن يستخدم في لغته الأصل عدة خصائص منها الصوتية والصرفية والتركيبية والمعجمية للغة أجنبية من غير لغته ""

يحدث التداخل اللغوي بفعل اللغة التي بدورها تكون وسيط فعال لنقل المعارف والتواصل بين الشعوب ""وبصفة عامة فإن مصطلح التداخل يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف والبيئة الاجتماعية التي ترعرع فيها الطفل لها فعالية أكثر ودور كبير في توليد توجه سلبي أو إيجابي تجاه لغة ما أكثر من الأخر ،وهنا يظهر أثر اللغة الأجنبية في اللغة القومية ."".

2ـ مستويات التداخل اللغوي :ـ

للتداخل اللغوي مستويات عدة منها :الصوتي والصرفي ،والنحوي (التركيب)،والمعجمي ((الدلالي) و المفرداتي، والكتابي

ـ المستوى الصوتي :

يكون التداخل في هذا المستوى بظهور لهجة أجنبية في كلام المتحدث ويتضح ذلك في النبر والتنظيم وأصوات الكلام ،وهنا يتضح الفرق بين اللغتين مثل كلمة ""ضبي "" هناك من ينطقها ""دبي ""أي إبدال حرف "" الضاد"" بحرف "" بالدال""

ـ المستوى الصرفي

ويكون التداخل في هذا المستوى بـ :"تدخل صرف اللغة الأم في صرف اللغة الأولى فإذا أخذنا كمثال نضام الصيغ ومعانيها خاصة المزيدة نجد أنها تمثل عبئا كبيرا بالنسبة للمعلم والمتعلم ،مثل :استعمال صيغ الجمع للدلالة على المفرد في ذبح ميات كبش عوض مئة كبش.[1]

ـ المستوى النحوي (التركيبي)

يؤدي تأثير نحو اللغة الأم على نحو اللغة الثانية إلى وقوع المتعلم في أخطاء تتعلق بنظم الكلام (أي ترتيب أجزاء الجملة) وفي استخدام الضمائر وفي استعمال عناصر التخصيص (مثل ال التعريف) وأزمنة الأفعال ،ويحكم الكلام (مثل الإثبات ،والنفي ، و الاستفهام والتعجب) .

يتجلى المستوى النحوي للتداخل في تسليط الخصائص النحوية لنضام اللغة الأم على النظام النحوي للغة الثانية وفيه يبدو عدم التحكم في استعمال الضمائر وعدم التمييز بين المذكر والمؤنث والارتباك في توظيف أزمنة الأفكار وهكذا دواليك .

المستوى المعجمي (الدلالي)

التداخل في هذا المستوى يحدث عندما تضم لغتين كلمة واحدة بمعنيين مختلفين فالتداخل في مستواه الدلالي إلى اعتماد المتعلم للغة الثانية على مفردة من المفردات المشتركة بين لغته الأم واللغة الثانية ،لكن بمعنيين مختلفين فيميل إلى إسقاط المفهوم المستقى من نضام لغته على المفهوم الذي يقتضيه نضام اللغة الثانية .

[1] – المرجع السابق ص 59

المستوى المفرداتي :

حيث يؤدي التداخل اللغوي في هذا المستوى إلى اقتراض كلمات من اللغة الأم ودمجها في اللغة الثانية عند الكلام ،وإذا كانت الكلمة مستخدمة في اللغتين ولكن بمعنيين مختلفين فقد يستخدمها المتعلم بمعناها في لغته الأم وهو يتحدث باللغة الثانية .

فالتداخل اللغوي في هذا المستوى يحدث عندما يأخذ المتكلم الكلمة ومعناها من اللغة الأم ويوظفها في لغته الثانية .

المستوى الكتابي :

هذا المستوى يحدث عندما يقع المتعلم في أخطاء الكتابة بسبب التداخل في حالتين :ـ

الأولى ـ عندما يلفظ الحرف بصورة مختلفة في لغته أو لهجته الأم ،فيميل إلى كتابته طبقا للفظه ،كما يكتب التلميذ المغربي مثلا"" ثلاثة "" بالتاء ""تلاتة "" والثانية عندما تشترك اللغتان الأولى والثانية في استخدام نضام كتابي واحد""[1]

""كما هو الحال في الأوردية والعربية إذ يميل الطالب الباكستاني الذي يتعلم العربية إلى كتابة الكلمات العربية كما يكتبها بالأوردية ،وقد يرتكب الخطأ بسبب ذلك إذا كانت كتابة الكلمات مختلفة بالعربية عنها بالأوردية ويحدث التاخل في هذا المستوى حسب ما يتلفظ به من المتكلم من أصوات في اللغة الأم ، بمعنى يكتب نضان اللغة الثانية حسب ما ينطق به من أصوات في نظام اللغة الأم ""[2]

[1] – المرجع السابق ص59

[2] – المرجع السابق ص 59

3ـ أسباب التداخل اللغوي وأثاره

أولا ـ أسبابه :

إن الفرد اللغة الاجتماعي بطبعه ،وأهم ما يجسد اجتماعيته اللغة باعتبارها وسيلة التواصل والتفاهم بين الأفراد ،لأن وجود اللغة مرهون بوجود من يستعملها .

وبما أن العالم اليوم أصبح قرية صغيرة أملته التحولات التكنولوجية والتطورات العصرية أدى ذلك إلى احتكاك لغات العالم وتسرب ألفاظ لغة قوم في الأخرى ،ونتيجة هذا التفاعل يحدث ما يسمى بالتداخل اللغوي الذي تفرضه أسباب عديدة منها :ـ

ـ نقص الكفاءة والتمكن في اللغة وقلة اكتسابها يفسح المجال لدخول الخطأ.

ـ تعدد اللغات وتجاوزها ،إن وجود تلك اللغات شيء محمود في حد ذاته وهو تفتح ولكن إذا لم يكن فيها تمكن و اكتساب حسن فسوف تؤدي إلى تدخل لغة في لغة أخرى .

ـ اختلاف اللغات نفسها وهذا الاختلاف إن لم نتمكن منه فسوف يؤدي إلى اختلاط اللغات

ـ **الترجمة** : فهي عامل الأخطاء لأن الترجمة هي استنساخ اللغة على حساب لغة ما وقال عنها واللغتان إذا التقتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منها الضيم على الجاحظ : صاحبتها ومن هذه يحصل التداخل اللغوي ."[1]

[1] – المرجع نفسه ,ص1549

ثانيا ــ أثار التداخل اللغوي :ـ

يعتبر الكثيرون ان التداخل اللغوي الحاصل في اللغة العربية هو عملية مسايرة للعصر والبعض الآخر يعتبره ظلما في حق اللغة العربية ،فإن تحدث المتكلم بأي لغة شاء دون العمل والالتزام بالضوابط وهذا الأمر له وجهان قد يكون مفيد في الأنظمة اللغوية التي تتداخل فيما بينها على جميع المستويات وقد يسيئ إليها من جوانب أخري ، ومن هذا تنقسم أثار التداخل اللغوي إلى إيجابية وأخرى سلبية

***. الأثار الإيجابية :ـ**

أـ "" مسايرة روح العصر : اللغة رمز من رموز العزة والسيادة الوطنية ،فهي تمثل هوية القوم أو المجتمع من عدة مجتمعات ،فهي وسيلة اتصال فيما بينهم فالقومية هي وسيلة للتفاهم والتواصل بين أفراد في أمور قد تكون عرضة للتغيير والتجديد ."[1]

ومنه وجب أن يكون للغة مرونة وحركية تناسب هذا التغيير المستمر في حياة الأفراد والمجتمعات ،ومن واجب الناطقين بها تحاشي التخيط اللغوي الذي يمارسونه .

أي أن اللغة الأم قد يطرأ عليها بعض التجديد على مستوياتها اللغوية ،ولذا وجب عليها أن تتميز بالمرونة والحركة لتمكن ناطقيها من عدم الوقوع في الأخطاء اللغوية .

بـ ـ اتساع متن اللغة : يرجع الفضل إلى تحصينة اللغة العربية إلى انتقاء الأدباء والعلماء باللغتين الفارسية والإغريقية في العصر العباسي ،فبالترجمة زادت ألفاظ اللغة واتسع

[1] – غالي العالية ,التداخل اللغوي مفهومه وأنواعه وأثاره ,قسم اللغة العربية وآدابها ,جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ,الجزائر ,ص 1555

متنها من خلال الألفاظ الأجنبية عن طريق الترجمة والتعريب فهما يشتملان العديد من المجالات من أجل الاستفادة منهما في خدمة اللغة وزيادة متنها "" [1]

***- الأثار السلبية :**

أـ التضخم اللغوي : إن كثرة الاعتماد على التداخل اللغوي يؤدي إلى تضخم الثروة اللغوية والزيادة عن الحاجة فيقول "" علي عبد الواحد"" في كتابه ""فقه اللغة "" :- ""غير أنها لم تقف في اقتباسها عن الأمور التي كانت تغزوها بل انتقل إليها كذلك من اللهجات كثير من المفردات والصيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائرها في متنها الأصلي ،إلى هنا ترجع بعض العوامل في غزارة مفردات هذه اللغة وكثرة مترادفاتها

بـ ـ الصراع اللغوي: وتدخل في الأصوات وفي النسق الصرفي ،المعجمي ،الصوتي ،والدلالي ،فمثلا ممنوع التدخين مصاغه بالغة الفرنسية والصواب التدخين ممنوع مبتدأ+ خبر ، ذلك إن :"" تلقين لغتين في آن واحد يؤدي إلى تدافعهما ،فعدم إستقرار نسقهما في العضو الذهني المهيأ لحفظ الملكة اللغوية المكتسبة ."[2]

جـ ـ ""موت اللغة : اللغة مثلها مثل الناس فهي تضعف وتموت ،وتصح وتعوج وتسقم وتنحط ، فموت اللغة بموت أمتها وتقهقرها بفناء قومها ، ويحدث هذا أن تغزو اللغة من لغة أخرى ،حيث يكون الغزاة أكثر عددا من أهل المغزوة ، وهذا كله في إطار التفاعل بين المجتمعات والتصارع فيما بينهما .

[1] – **المرجع نفسه ص 1555**

[2] – المرجع السابق :ص1556

د ـ ضعف متن اللغة : إن وجود التداخل اللغوي على مستوى اللغة الواحدة والذي يبدأ بالألفاظ ويحيل إلى التراكيب فيكون في بدايته مقبولا من طرف اللغة ولكنه بمرور الوقت يضعِف متن اللغة ويتغلغل التداخل في جميع أنحاء جسمها فتسقط من الإعياء تاركة المجال للبقية من هذه الألفاظ والتراكيب اللغوية التي تتسرب إليها دون أية مقاومة حتى تجهز عليها وتميتها ."[1]"

مما سبق ذكره من مفاهيم وأنواع وأثار وجدنا أن ظاهرة التداخل اللغوي عامة تشمل حل اللغات المتعارف عليها ،كون الاستعمال المتجه للغة في عصرنا فرض هذا النوع من القوالب اللغوية ،وتجد هذا التداخل يتجلى في التواصل والتداول اليومي خصوصا عند فئة المتعلمين ويكون أوضح عندهم في الأنظمة اللغوية .

وهذا ما سماه ابن جني "" تركيب اللغات "" والمقصود به تداخل اللغات فيما بينها فينشأ عن ذلك لغة أخرى مخالفة لها ،والسبب في هذا التداخل عند ابن جني ما قاله :ـ "" فاستضاف هذا بعض لغة هذا وهذا بعض لغة هذا ،فتركبت لغة ثالثة "" ودليل ذلك ما رواه ابن جني في قوله : اختلف رجلان في لفظة الصفر ،فقال أحدهما :الصفر(بالصاد) وقال الآخر الصفر (بالسين) فتراضا بأول وارد عليهما ،وحكما له ما هما فيه فقال :لا أقول كما قلتما إنما هو الزفر ، أفلا ترى إلى كل واحد من الثلاثة كيف أفاد من هذه الحال إلى لغته لغتين آخريين معهما وهكذا تضعف متون اللغة ""[2]

[1] – الرجع نفسه 1556

[2] – المرجع السابق :ص1556

الفصل الثاني : الجانب التطبيقي

1ـ مراحل البحث الميداني

2ـ دراسة العينة

3ـ استبيان خاص بالمعلمين

4ـ تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة

5ـ استبيان خاص بالمتعلمين

6ـ تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ

7ـ نتائج هذا الفصل

1 ـمراحل البحث الميداني :

إن الدافع من الاهتمام بالتداخل اللغوي لدى التلاميذ هو رؤية نتائج هذا التداخل وأثره على التحصيل اللغوي في الطور المتوسط مثلا ..... اخترنا عينة وهي فئة المتوسط وقمنا بدراسة خصائصها ومواصفاتها ثم قدمنا استبيان خاص بالأساتذة وآخر خاص بالتلاميذ وذلك قصد الدراسة الميدانية فصنفنا النتائج في جدول للتوضيح أكثر وهكذا نكون قدمنا دراسة تطبيقية للتداخل اللغوي وأثره على التحصيل التلاميذ في الطور المتوسط.

2 دراسة العينة :

أجرينا دراسة ميدانية وذلك عن طريق كتابة استمارة تساعدنا في الحصول على المعلومات اللازمة فانحصرت دراستنا على تلاميذ منطقة بوسعادة وبوجه الخصوص على تلاميذ المستوى المتوسط فأخذنا العينة التي اعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية من متوسطات مختلة من المدينة وهي : متوسطة موسى بن النصير ،ومتوسطة مبروكي حامد ومتوسطة سيدي ثامر .

تكونت العينة من عشرين (20) أستاذا وأستاذة وستون (60) تلميذا مقسمين عشوائيا على هذه المتوسطات الثلاثة .

وبما أن موضوع البحث يرتكز على الدراسة لميدانية أساسا لجأنا إلى الاستبيان وذلك قصد رصد معالم ظاهرة التداخل اللغوي وما لها من انتشار وتأثير على العديد من التلاميذ.

استمارة خاصة بالأساتذة :

تم توجيه هذه الاستمارة إلى أساتذة المتوسط الذين يدرسون العربية الفصحى قصد الحصول على معلومات كافية تساعد في معرفة واقع التداخل اللغوي وأثره على التحصيل

اللغوي والمطلوب منهم وضع علامة (×) أمام الجواب المناسب وهناك عدة أسئلة اختيارية منها ما يتطلب الإجابة بنعم أو لا ومنها ما يجب ذكر بعض التفاصيل وتقديم التعليلات ومن ثم استخراج النسب المئوية وفقا لقاعدة :

عدد الإجابات ×100
_____
عدد الأساتذة

تتحدث هذه الأسئلة عن جنس الأستاذ وتصف مستواه التعليمي واللغة التي عادة ما يشرح بها درسه أو يستعملها بكثرة أثناء مخاطبته لتلاميذه وهكذا نستطيع معرفة نسبة تدخل العامية في درس العربية الفصحى وكيف تكون وجهة نظر التلاميذ لهذه المسألة ،وما مدى نجاح الطرق المعتمدة في تدريس اللغة العربية ،وكذا مدى تجاوب التلاميذ معها .

فنحن نعلم أن للتداخل اللغوي الأثر الواضح على التحصيل اللغوي لدى التلميذ بمعنى خاص على تلميذ المتوسط فكانت الأسئلة كالتالي :ـ

***ـ استمارة خاصة بالتلاميذ:**

هذا الاستبيان عبارة عن عدة أسئلة موجهة لتلاميذ المتوسط فيها أسئلة تحتوي على إبداء رأي و أخرى تكون الإجابة عليها بنعم أو لا دون تبرير وهذا من أجل معرفة مدى تأثر التلميذ بالمدرسة وكذا المحيط الخارجي في عملية تعليمه وقد أخذنا بعين الاعتبار الإجابات والملاحظات والآراء التي قدموها فالمتعلم هو محور العملية التعليمية ،وكانت الأسئلة كالتالي ::.

منها ما يتعلق بالتلميذ وتخص ذاته كجنسه مثلا واللغة التي يستعملها في المنزل وأسئلة أخرى لمعرفة مدى تأثير العامية و العربية على التلميذ أي هل يستعملها في قسمه أو الفناء المدرسة وبأي لغة يخاطب أستاذه وكذا أصدقاءه وماذا يفضل العامية أم العربية

الفصحى وغيرها من الأسئلة التي من خلالها نستطيع معرفة أثر التداخل اللغوي على التحصيل لدى التلميذ وكيف يتعامل التلميذ مع هذه الظاهرة .

وهذا استبيان يحمل في طياته الأسئلة الموجهة لتلميذ المستوى المتوسط وكيف كانت إجاباته

استبيان خاص بالمعلمين (20أستاذا)

1 ـ ما هو جنسك ؟

ـ ذكر ـ أنثى

2 ـ ما هو مستواك الدراسي ؟

ـ ثانوي ـ جامعي

3ـ ما هي المادة التي تدرسها ؟

4ـ أثناء شرحك الدرس للتلاميذ هل تستعمل ؟

ـ العربية الفصحى ـ العامية ـ لغة أخرى

5ـ هل يستوعب التلاميذ دروسهم حين تقدمها لهم بالعربية الفصحى ؟

ـ نعم ـ لا ـ أحيانا

6ـ بأي لغة يستوعب تلاميذك الدرس جيدا ؟

ـ العربية الفصحى ـ العامية

7. بأي لغة يتكلم تلاميذك؟

- العربية الفصحى - العامية

8. ماهي اللغة المسيطرة على إجابات تلاميذك ؟

- العربية الفصحى - العامية

9. هل هناك صعوبة في استخدامك للغة العربية الفصحى ؟

- نعم - لا - أحيانا

10. هل ترى بأن استخدام العامية في التدريس هو حل فعال ؟

- نعم - لا

11. لو خيرت في تدريسك بين العامية والفصحى أي اللغتين تختار؟

- العامية - الفصحى

12. هل المادة المدروسة هي التي تفرض عليك دمج بين الفصحى والعامية ؟

- نعم - لا - أحيانا

13. هل يطلب التلميذ مقابلا لكلمة أو جملة بالعامية لأنه لم يستوعبها بالعربية الفصحى ؟

- نعم - لا - أحيانا

14. هل تجد أن المقرر الدراسي صعب الفهم عند التدريس بالفصحى فقط ؟

- نعم - لا

15 ـ هل تجد نتيجة جيدة عند تدريسك بالفصحى أم بالعامية ؟

ـ العربية الفصحى ـ العامية

ـ لماذا

16 ـ آراء أخرى

3ـ تحليل الإستبيان الخاص بالأساتذة :

توصلنا إلى ما يلي:

الأسئلة تتضمن أجوبة تم حسابها بالنسب المئوية وذلك حسب إجابات العينة المدروسة ثم يليها تحليل وذلك بعد تنظيمها في جدول لتسهيل دراستها وفهمها

1 ـ جنس أفراد العينة

العينة	التكرار	النسبة %
ذكور	09	%45
إناث	11	%55
المجموع	20	%100

تغلبت نسبة الإناث أي الأستاذات على سبة الأساتذة الذكور في هذا البحث.

2 ـ المستوى الدراسي للأستاذ :

العـــــــينة	التـــــكرار	النـــــــسبة %
ثـــــــــانوي	02	%10
جـــــــامعـــــي	18	%90
المـــــــــجموع	20	% 100

نسبة 90 %أي الأغلبية يحملون شهادات جامعية في المقابل 10 % مستوى ثانوي

3 ـ المادة التي يدرسها الأستاذ :

ـ كل الأساتذة يدرسون اللغة العربية

ـ لا وجود لمادة أخرى من بين هذه العينة

4ـ اللغة التي يستعملها أثناء الشرح :

اللـــــــــــغة	التـــــــــكرار	الـــــــنسبة%
العـــــــــربية	15	%75
العـــــــــامية	05	%25
المـــــــــجموع	20	%100

ـ القليل من الأساتذة من يدخل العامية أثناء شرحه بينما الأغلبية يدرسون بالفصحى

5ـ هل يستوعب التلميذ الدرس بالعربية الفصحى ؟

الاحتمالات	التـــــــــكرار	النـــــــسبة %
نـــــــــعم	09	% 45
لا	03	%15
أحـــــــــيانا	08	% 40
المـــــــــجموع	20	% 100

ـ بعض التلاميذ لا يمكنهم الاستيعاب بالعربية الفصحى وهم النسبة التي تمثل الأقلية وهناك من يستوعبها وتمثل نسبة هذه الأخيرة 45% أي الأغلبية في حين نجد الأساتذة من يرى أنه من التلاميذ من يستوعب أحيانا ولا يستطيع الاستيعاب في أحايين أخرى .

6ـ اللغة التي يستوعب بها التلاميذ الدرس :

اللغة	التكرار	النسبة %
العربية الفصحى	16	%80
العامية	04	%20
المجموع	20	%100

ـ معظم التلاميذ يمكنهم إستعاب الدرس حين يقدم لهم بالفصحى على عكس الأقلية (20%) لا يمكنهم ذلك إلا بالعامية .

7ـ اللغة التي يتكلم بها التلاميذ:

اللغة	التكرار	النسبة%
العربية الفصحى	11	%55
العامية	09	%45
المجموع	20	%100

ـ لا يستطيع كل التلاميذ التكلم بالعربية الفصحى دون إدخال العامية عليها وهناك نسبة كبيرة تستعمل العامية فقط دون اللجوء إلى العربية الفصحى والتي تقدر ب9%

8ـ اللغة المسيطرة على إجابات التلاميذ:

اللـــــــــــغة	التـــــــكرار	الـــنسبة %
العـــــــربية الفصحى	17	%85
العـــــــــامية	03	%15
المـــــــــجموع	20	%100

ـ تسيطر اللغة العربية الفصحى على إجابات أغلبية التلاميذ في حين أن نسبة 15% منهم لا يستطيعون التعبير بهذه اللغة مما يدفعهم إلى دمج الفصحى مع العامية أو الكتابة بالعامية فقط .

9ـ هل توجد صعوبة في استخدام العربية الفصحى ؟

الاحتمالات	التـــــــــكرار	النـــــسبة %
نـــــعم	08	%40
لا	09	%45
أحـــــــيانا	03	%15
المـــــــــجموع	20	%100

ـ بما أن اللغة العربية الفصحى تشبه العامية نوعا ما وفي بعض الكلمات فإن نسبة 45% لا يجدون صعوبة في استخدام العربية الفصحى بينما 40 %يجدون في ذلك صعوبة

10ـ هل استخدام العامية في التدريس حل فعال ؟

الاحتمالات	التـــــــكرار	الـــنسبة %
نـــــــعم	00	%00
لا	20	%100
المـــــــــجموع	20	%100

ـ الفئة كاملة اختارت الإجابة ب لا أي أن التدريس بالعامية ليس بالحل الفعال أما كون التدريس بالعامية حل فعال فلم يتطرق إليها ولا أستاذ أي أنهم يتحدون على رأي واحد.

11ـ الفصحى أم العامية في التدريس (برأيك)

اللغة	التكرار	النسبة%
الفصحى	12	%60
العامية	08	%40
المجموع	20	%100

ـ 60% اختاروا التدريس بالعربية الفصحى والذين يمثلون الأكثرية أما العامية وقد مثلت نسبة 40% أي هناك من الأساتذة من يفضل التدريس بالعامية ولو كانت نسبة هؤلاء قليلة .

12ـ هل الدمج بين الفصحى والعامية تفرضه عليك المادة المدروسة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	07	%35
لا	10	%50
أحيانا	03	%15
المجموع	20	%100

ـ من الأساتذة من يرى بأن استعمال الفصحى دون العامية أمر لابد منه وأنه لا دخل للمادة المدروسة في ذلك .

13 ـ هل يطلب التلميذ مقابلا للكلمة العربية الفصحى بالعامية ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	03	%15
لا	12	%60
أحيانا	05	%25
المجموع	20	%100

ـ في بعض الأحيان يطلب التلميذ مرادفا بالعامية لكلمة قيلت له بالعربية الفصحى ومن التلاميذ لا يطلب ذلك ويكتفي فقط بالفصحى كونه يملك رصيد لغوي يؤهله للفهم دون الترجمة .

14ـ هل المقرر الدراسي صعب الفهم عند التدريس بالفصحى فقط؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
نعم	07	%35
لا	13	%65
المجموع	20	%100

ـ ليست صعبا أبدا التدريس بالفصحى فقط في رأي بعض الأساتذة فالمقرر الدراسي في متناول تلاميذ المتوسط .

15ـ هل النتيجة تكون جيدة عند التدريس بالفصحى أو بالعامية؟

اللغة	التكرار	النسبة%
الفصحى	09	%45
العامية	11	%55
المجموع	20	%100

ـ يستوعب التلاميذ الدرس جيدا وتكون النتيجة مثمرة حين يقدم لهم الدرس بالعربية العامية وهذا لا يعني أن اللغة العربية الفصحى لا تقدم نتيجة ،ولكن تكون النسبة أقل مقارنة مع العربية العامية .

ـ آراء أخرى :

لا يمكن استعمال لغة واحدة دون أخرى ففي مجال التدريس لابد من وجود تداخل لغوي قد تنتج عنه لغة هجينة .

ـ استبيان خاص بالمتعلمين : (60 تلميذ)

1ـ ما هو جنسك ؟

ـذكر ـأنثى

2ـ بأي لغة يشرح أستاذك الدرس ؟

ـ العربية الفصحي ـ العامية

3ـ تستوعب الدرس عندما يشرح أستاذ ك بـ:

ـ العربية الفصحى ـالعامية

4ـ هل تتقن استعمال العربية الفصحى ؟

ـ نعم ـ لا

5ـ بأي لغة تتخاطب مع زملائك ؟

ـ العربية الفصحى ـ العامية

6ـ عندما يسألك أستاذك بالعربية الفصحى هل تستطيع الإجابة بنفس اللغة ؟

ـ نعم ـ لا ـ أحيانا

7ـ بأي لغة تخاطب أستاذك ؟

ـ العربية الفصحى ـ العامية

8ـ ما هي اللغة التي تريد أن يخاطبك بها أستاذك ؟

ـ العربية الفصحى ـ العامية ـ الفرنسية

9 ـ هل تخلط بين العربية الفصحى والعامية ؟

ـ نعم ـ لا ـ أحيانا

10 ـ هل تطلب من أستاذك شرح عبارة ما بالعامية ؟

ـ نعم ـ لا ـ أحيانا

11ـ بأي لغة تتكلم في المنزل ؟

ـ العربية الفصحى ـ العامية ـ اللغة الفرنسية

12 ـ هل البرنامج التعليمي صعب الفهم عندما يدرس بالفصحى فقط ؟

ـ نعم ـ لا

13 ـ هل تجد صعوبة في تصنيف بعض الكلمات من حيث كونها فصحى أو عامية ؟

ـ نعم ـ لا

14 ـ آراء آخري.

4ـ تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ:

1ـ جنس المتعلمين

الجـــــــنس	التـــــــكرار	النـــــــسبة %
ذكـــــــــــر	45	%75
أنثـــــــــى	15	%25
المـــــــــجموع	60	%100

ـ الفئة المدروسة هي تلاميذ المتوسط وبلغ عددهم 45 تلميذ و15 تلميذة

2ـ اللغة التي يشرح بها الأستاذ الدرس ؟

اللـــــــــــغة	التـــــــكرار	النـــــــسبة %
الفصـــــــــحى	48	%80
العـــــــــامية	12	%20
المـــــــــجموع	60	%100

ـ تمحورت أغلبية إجابات التلاميذ (80 %) حول اللغة التي يشرح بها الأستاذ هي الفصحى ،على عكس أغلب التلاميذ .

3ـ اللغة التي يستوعب بها الدرس عندما يشرحه الاستاذ :

اللـــــــــــغة	التـــــــكرار	النـــــــسبة %
الفصـــــــــحى	06	% 10
العـــــــــامية	54	%90
المـــــــــجموع	60	%100

ـ 90% من التلاميذ يستطيعون إستعاب الدرس المشروح بالعامية أو تداخل العامية مع الفصحى في حين أن 10 % يستوعبون إن شرح بالعربية الفصحى .

4ـ هل تتقن استعمال العربية الفصحى ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	45	% 75
لا	15	% 25
المجموع	60	%100

ـ 45 تلميذ من بين60 يتقنون اللغة العربية الفصحى أما الـ 15 الباقيين لا يتقنونها بل يعتمدون على العامية .

5ـ اللغة التي تخاطب بها زملائك :

اللغة	التكرار	النسبة %
الفصحى	06	% 10
العامية	54	%90
المجموع	60	% 100

ـ من المعروف أننا خارج الإطار التربوي لا نستعمل العربية الفصحى كذلك 90% من التلاميذ يتكلمون بالعامية فيما بينهم .

6 ـ السؤال بالفصحى هل تستطيع الإجابة عنه بنفس اللغة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	10	% 16.66
لا	15	% 25
أحيانا	35	% 58.33
المجموع	60	% 100

ـ أكثر من 58 % من التلاميذ يتجاوبون مع أستاذهم حين يخاطبهم بالعربية الفصحى ـ مرة بالفصحى وأخرى بالعامية أي على حسب سؤاله أو ثرائهم اللغوي .

7ـ اللغة التي تخاطب بها أستاذك ؟

اللـــــــــــغة	التـــــــكرار	النـــــــسبة %
العربـــــــية الفصحى	35	% 58.33
العـــــــــامية	25	% 41.66
المـــــــــجموع	60	% 100

ـ 35 من أصل 60 تلميذ يخاطبون الأستاذ باللغة العربية الفصحى على عكس الـ 25 تلميذ المتبقين ليس لديهم ملكة اللغة لذلك يلجؤون إلى العربية العامية .

8 ـ اللغة التي تريد من أستاذك أن يخاطبك بها :

اللـــــــــــغة	التـــــــكرار	النـــــــسبة %
العـــــربية الفصحى	15	% 25
العـــــــــامية	45	% 75
المـــــــــجموع	60	%100

ـ يريد 75 % من التلاميذ أن يخاطبهم الأستاذ بالعربية العامية على عكس الأقلية التي تمثل 25 % فإنها تفضل العربية الفصحى

9 ـ هل تخلط بين العربية الفصحى والعامية ؟

الاحتمالات	التـــــــكرار	النـــــــسبة %
نـــــــعم	32	% 53.33
لا	28	%46.66
المـــــــجموع	60	%100

ـ الكثير من التلاميذ يدمجون الفصحى مع العامية دون علم منهم على أنها فصحى بينما هي كلمات بالعربية العامية .

10 ـ هل تطلب من أستاذك شرح عبارة ما بالعامية ؟

الإحـــــــتمالات	التـــــــكرار	النـــــــسبة %
نـــــــعم	17	% 28.33
لا	18	% 30
أحـــــــيانا	25	% 41.66
المـــــــجموع	60	%100

ـ أحيانا يطلب التلاميذ مرادفا لكلمة أو جملة قيلت لهم بالعربية الفصحى فيصعب عليهم فهمها مما يجعلهم يطلبون المقابل بالعامية.

11 ـ اللغة التي تتكلم بها في المنزل :

اللـــــــــــغة	التـــــــكرار	النسبة %
الفـــــــصحى	02	% 3.33
العـــــــامية	58	% 96.66
الفـــــــرنسية	00	%0
المـــــــجموع	60	%100

ـ أكثر من 90 % من التلاميذ يعتمدون العامية في حواراتهم اليومية في منازلهم باعتبارهم عرب .

12 ـ هل البرنامج الدراسي صعب الفهم عندما نعتمد على الفصحى فقط في التدريس ؟

الاحتمالات	التـــــــكرار	النـــــــسبة %
نـــــــعم	43	% 71.66
لا	17	% 28.33
المـــــــجموع	60	% 100

ـ معظم التلاميذ يصعب عليهم فهم البرنامج الدراسي عند الاعتماد على العربية الفصحى لكونهم تعودوا على العامية فقط .

13 ـ هل تجد صعوبة في تصنيف بعض الكلمات من حيث كونها فصحى أو عامية ؟

الإحـــــــتمالات	التكـــــرار	النـــــــسبة %
نـــــــــعم	12	% 20
لا	48	% 80
المـــــــــجموع	60	% 100

ـ أصبح أكثر التلاميذ لا يجدون صعوبة في التفريق بين ما هو بالفصحى وما هو بالعامية في الكلمات بينما نسبة قليلة تجد صعوبة في ذلك.

14 ـ آراء أخرى

التداخل اللغوي لابد منه في المدرسة وذلك لكوننا لا نستطيع الاعتماد على العربية الفصحى فقط دون اللجوء إلى العامية إن لم نكن نعتمد على هذه الأخيرة في حياتنا اليومية

7/ ـ نتائج هذا الفصل :

ـ عادة الأستاذ يستعمل في القسم اللغة العربية الفصحى فقط لكن هناك استثناءات ضرورية تحتم عليه استعمال اللغة العربية العامية وهي عند عدم وصول المعلومة إلى التلميذ بشكل جيد .

ـ يقوم الأستاذ بفرض اللغة العربية الفصحى على المتعلمين أثناء تواجدهم في القسم وذلك لكي يتمكنوا منها كون الممارسة هي الحل الأمثل لذلك فنجد أن هذه الطريقة نجحت مع بعض التلاميذ ولم تنجح مع الآخرين .

. ينحصر استعمال اللغة العربية الفصحى في المدرسة ومع أستاذ المادة فقط هذا ما يجعل المتعلم لا يولي هذه المادة أي اهتمام خارج نطاق المدرسة إن لم نقل القسم .

ـ من خلال الاستبيان الخاص بالأساتذة وجدنا أن أكثرهم يتقنها ويعتمد عليها في التدريس كمادة أساسية وجيدة ويجد راحته في اللغة العربية الفصحى إلا أن هناك ما يحول بينه وبين ذلك ففي المنزل مثلا تهمل ويتم استبدالها بالعامية وأيضا في المدرسة أي خارج القسم وكذا في جميع الحوارات خارج الدرس .

ـ في التعليم المتوسط لا يكون استعمال الممارسة اللغوية متساوي بين التلاميذ فيستعملون العامية مع كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية خلال الكتابة أما حين يمارسونها شفويا فنجد المتعلم يمتلك الجرأة لذلك التعبير ولكن بمزيج بين العامية واللغة العربية الفصحى .

8/ ـ الخلاصة

يتعلم التلميذ اللغة العربية الفصحي عند دخوله السنة الأولى للمدرسة الابتدائية ونجده الآن لا يستطيع الاعتماد عليها لوحدها رغم أنه في الطور المتوسط فلو سأله الأستاذ باللغة العربية الفصحى نجد أنه لا يستطيع الإجابة بنفس اللغة ولا يمكنه تكوين بعض الجمل السليمة باللغة نفسها فيخلط بينها وبين العامية دون إدراك منه يتزحزح لسانه إلى لغة الشارع العامية لأنه تعود على استعمالها وجرت على لسانه أو نجده يستغرق وقتا في التفكير في الكلمة المناسبة أو يتقهقه ويردد في الإجابة ..

فالأستاذ نفسه الذي ينتمي إلى الهيئة التدريسية لم يتعود ولم يعود التلاميذ على اللغة العربية الفصحى فقط وإن فعل ذلك بعض المعلمين نجد التلميذ لا يستغني على التداخل اللغوي فيتعامل بلغة أكتسب نتيجة المزج بين لغة الأم واللغة العامية وذلك لأنه يستعمل الفصحى في المدرسة فقط إن لم نقل القسم أما باقي الحوارات في باقي الأماكن كالفناء والمنزل والسوق أو مع زملاءه يستعمل العامية أو العامية مع كلمات دخيلة من اللغة الفرنسية .

إلى هنا نخرج بنتيجة مفادها أن المدرسة لعبت دورا كبيرا في تعليم اللغة العربية الفصحى للمتعلمين على أساس الاعتماد عليها دون غيرها لكن لم ينجح الأمر لأن التلميذ سيطرت عليه لغة الشارع المتكونة من العامية مع بعض الفرنسية ولم يدخل ولو جزء قليل من العربية الفصحى إلى يومياته خارج إطار القسم.

خاتمة

بعد دراسة ظاهرة التداخل اللغوي وأثره على التحصيل اللغوي عند تلاميذ المتوسط خاصة توصلنا إلى عدة عناصر تعتبر نتائج نذكر منها ما يلي :

ـ ظاهرة التداخل اللغوي ليست بالشيء الجديد بل هي موجودة منذ القدم .

ـ ليس بالضرورة أن يكون التداخل اللغوي بين اللغات فقط بل قد يكون بين لغة ولهجة .

ـ ينتج عن التداخل اللغوي لغة ثالثة تسمى اللغة الهجينة .

ـ يجد التلاميذ صعوبة في تكوين الجمل مما يضطرهم إلى التداخل اللغوي سواء بوعيهم أو دون قصد منهم.

ـ يعاني التلاميذ من ضعف التعبير الكتابي وكذا الشفهي لعدم قدرتهم على تحويل الأفكار إلى منطوق وذلك راجع لضعف رصيدهم اللغوي .

ـ يحاول التلاميذ ممارسة اللغة الأم داخل القسم لكنهم حين خروجهم يعودون للغة العامية ويتخلون عن الأخرى .

ـ يجب على التلاميذ الانخراط في المدارس القرآنية قصد تحسين مستواهم في اللغة العربية .

ـ على المعلمين عدم السماح للتلاميذ باستعمال العامية داخل القسم وحثهم على العربية الفصحى في القسم وخارجه حتى يتم اكتسابها والتحدث بها بفصاحة دون اللجوء إلى العامية

قائمة المصادر

و المراجـــــع

قائمة المصادر و المراجع:

المصادر و المراجع

- **القرآن الكريم**

1-إبراهيم مصطفى ـ حامد عبد القادر ـ محمد على النجار ـ أحمد حمد الزيات ، معجم الوسيط ،إسطنبول ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر .
2-ابن جرير الطبري ،تفسير الطبري ،تحقيق :محمد شاكر ،مكتبة ابن تيمية ج21
3- ابن جني ،الخصائص ،ط2 ،دار الكتب المصرية ،ج2
4- ابن حزم ،الأحكام في أصول الأحكام ،تحقيق :أحمد محمد شاكر ،دار الأفاق الجديدة ،ط2
5-ابن خلدون ، المقدمة ،تحقيق عبد الواحد والي ،دار النهضة مصر، ج7 ، 2014
6- ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر بيروت ،ط1 ،1992 ،مادة (ل غ و)
7- أبي بكر الرازي ،مختار الصحاح ،تخريج ديب البغا ، دار الهدى ،ط4 و1990
8- أحمد الفراهيدي ، كتاب العين مادة كسب ،تحقيق ،مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ،ج5
9- جمعة سيد يوسف ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ،عالم المعرفة ،الكويت ،1990
10- حسام البهنساوي ، علم اللغة النفسي واكتساب اللغة ، مكتبة الغزالي ، الفيوم
11- حلمي خليل ،دراسات في اللسانيات التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية
12- دي سوسير ،علم اللغة العام ، ترجمة ،يوئيل يوسف عزيز ،دار الأفاق العربية للصحافة والنشر ،بغداد ،ط3
13- زكريا شعبان شعبان ،،اللغة الوظيفية والاتصال ،علم الكتب الحديث ،إربد ،الأردن ط1 ،1990
14- سيد أحمد منصور عبد المجيد ، علم اللغة النفسي ،جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية ،1982

15- رشدي أحمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة بالتعليم الأساسي ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،ط1، 1998

16- علي السيد ،علم الاجتماع اللغوي ،مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،1996

17- علي القاسمي ، لغة الطفل العربي ،دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي ،مكتبة لبنان ط1

18- غالي العالية ،التداخل اللغوي مفهومه وأنواعه وأثاره ،قسم اللغة العربية وآدابها ،جامعة عبد الحميد ابن باديس ،مستغانم ،الجزائر

19- فوزية طيب عمارة ،أشكال ومستويات التداخل اللغوي " الجزائر "،جامعة حسيبة بن بوعلي ـ الشلف ـ الجزائر ،مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية العدد 53 ، الرابط https//: jilrc. com/archives /10899jil .center home

20- مذكور عاطف ، علم اللغة بين التراث والمعاصرة ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر 1987

21- مرهف كمال الجاني ، معجم علم النفس والنفس والتربية ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ،ج1

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	رقم الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
مقدمة	أ-ج
مدخل : مفاهيم عامة	4
1-تعريف اللغة	5
2-وظائف اللغة	8
3-تعريف الاكتساب	10
4-تعريف الاكتساب اللغوي	12
الفصل الأول : التداخل اللغوي	13
1-مفهوم التداخل اللغوي	14
2-مستوياته	15
3-أسبابه و آثاره	18
الفصل الثاني: دراسة ميدانية	22
1-مراحل البحث الميداني	23
2-دراسة العينة	23
3-استبيان خاص بالمعلمين	25
4-تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة	27
5-استبيان خاص بالمتعلمين	33
6-تحليل الاستبيان الخاص بالتلاميذ	35
7-نتائج	40
8-خلاصة	41
خاتمة	42
قائمة المراجع	44
فهرس المحتويات	47
ملخص	50

ملخص

منذ بداية نطق الطفل إلى غاية دخوله للمدرسة الابتدائية وهو لا يعلم ولا يفقه غير لغة أمه أي العامية التي تعود عليها طيلة سنواته الأولى فهو يعبر بها ويتعامل بها مع محيطة أما عند دخوله المدرسة هنا يشرع في تعلم لغة جديدة نوعا ما ـ بالنسبة له ـ

أي اللـغة العـربية الفصحى فـيجد نفسه فـي حـيرة بيـن مـكتسباتـه القـبلية أي الرصـيد الفني بالعامية وبين اللغة الجديدة التي يحفظ حروفها والقليل من الكلمات مقارنة بلغة أمه فلا يمكن أن يكون فصيح اللسان بلغة حديث العهد بها في حين أنه مجبر على التكلم والتعبير وكذا الكتابة بالفصحى فقط دون اللجوء إلى العامية وهنا يحدث تصادم

وخلال قيامه بعملية التعبير تغيب عنه بعض الكلمات مما يجعله يعوضها بكلمات من العامية التي تعود عليها وهذا التصادم ينتج عنه التداخل اللغوي فيقع في هذه الظاهرة دون وعي منه مما يؤثر سلبا على تحصيله اللغوي في المستقبل فبالاعتماد على لغتين في آن واحد لن يخرج بنتيجة كما أنه لن يتمكن من جمع زاد لغوي يؤهله للوصول إلى مستقبل زاهر وهكذا يكون قد حكم على مستقبله الدراسي بالفشل منذ الآن .....

فظاهرة التداخل اللغوي لها التأثير الكبير على التحصيل اللغوي عند التلميذ.

الكلمات المفتاحية: التداخل ، الإكتساب ، اللغة

Abstract

From the beginning of the child’s pronunciation until he enters primary school، he does not know or understand anything other than his mother’s language، i.e. the vernacular that he has been accustomed to throughout his first years، so he expresses it and deals with it with his surroundings. Standard Arabic finds himself confused between his tribal acquisitions، i.e. the artistic balance of the vernacular، and the new language، which preserves its letters and few words compared to his mother tongue. He cannot be fluent in a language he is new to، while he is forced to speak and express as well as write in Standard Arabic only without resorting to the vernacular. Here، a collision occurs، and during the process of expression، he misses some words، which makes him compensate for them with words from the vernacular that he is accustomed to. Also، he will not be able to collect a linguistic supplement that qualifies him to reach a prosperous future، and thus his academic future will have been condemned to failure from now … Linguistic interference has a significant impact on the student's linguistic achievement

Keywords: intervention، acquisition، language

تم بحمد الله